

تقرير

خلصت المحادثات اللبنانية _ الروسية.

لحسن إله إبداء الاستعداد المتبادل لإنجاح الخطة الروسية لإعادة النازحين السوريين إلى ديارهم. وهي الخطة التي فاجأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الأميركي دونالد ترامب بطرحها في قمة هلسنكي. من زاوية توفير الدعم الدولي لها لكت الأميركيين طلبوا التمهّل من أجل درساها

داود رملح	

اشاعت زيارة الوفد الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف إلى لبنان، أمس جواً إيجابياً جداً إزاء المبادرة الروسية الهادفة إلى إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم، مدعّمة بضمانتين، الأولى روسية، والثانية سورية، خصوصاً أن بيروت هي أول محطة يزورها الوفد بعد أن اطلع الرئيس السوري بشار الأسد، على حيثيات الخطة الروسية إضافة،

تأييد لبناني مطلق للمبادرة الروسية والتفاصيح في عهدة اللجان عند تشكيلها

إلى الموافقة الأميركية عليها في قمة هلسنكي.

ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون المحادثات مع الوفد الروسي، في حضور الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري، وزير الدفاع يعقوب الصفراء، قائد الجيش العماد جوزف عون، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مدير المخابرات في الجيش العميد الركن أنطوان منصور، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير غدي خوري، المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شفيق، وعدد من المستشارين في القصر الجمهوري ووزارة الخارجية.

وحضر عن الجانب الروسي إلى لافرنتييف، نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، القائم بامعمال السفارة الروسية فاتشلاف

المشهد السياسي

الحريري ينتزم من عون 3 وزراء لجنبلاط و4 لجمعم

لا جديد حكومياً سوى استمرار ضخّ مناح إيجابي عن رغبة رئاسية بولاية الحكومة الجديدة قبل الأبل المشاورات في الساعات الأخيرة لا يثني بأي تطور، سوى ما نقله زوار رئيس الحكومة سعد الحريري عنه بأنّه تبلغ من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عدم اعراضه بان يتمثل اللقاء الديمقراطي بثلاثة وزراء، من دون معرفة ما إذا كان المصوب، بالثلاثة من يتخلون الطائفة الدرزية أو أن رئيس الجمهورية ينوي مقايضة أحد المقاعد الدرزية الثلاثة بمقعد مسيحي. ونقل زوار الحريري عنه أنه يتجنّب وجهة

مقصودف، الجنرال ستانيسلاف غادجيما غوميدوف،الجنرال سيرغي فانسينغ، وعدد من الدبلوماسيين والضباط والمستشارين في وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين والسفارة الروسية في بيروت.

ماذا في محضر اجتماع القصر الجمهوري؟
في مستهل الاجتماع، نقل لافرنتييف إلى عون، تحيات بوتين وتمنياته بالتوفيق والخير للبنان والتقدّم للشعب اللبناني الصديق، وعرض تفاصيل المقترحات الروسية لإعادة النازحين السوريين، وفق ما تمّ التفاهم عليه في قمة هلسنكي. وقال عون إن لبنان يرحب بالمبادرة الروسية القاضية بإعادة النازحين

السوريين إلى بلدهم، وهي تتجاوب مع الدعوات اللبنانية لتأمين عودة آمنّة للنازحين، ما يؤدي تلقائياً إلى الحد من تداعيات النزوح السوري على الوضع في لبنان، وشكر لبوتين دعمه للبنان وأيضاً الدور الذي لعبته روسيا الاتحادية في مكافحة الإرهاب ومنع تمدده، وأكد أن لبنان استطاع القضاء على المجموعات الإرهابية التي احتلت جزءاً من أراضيه على الحدود الشرقية مع سوريا. كما تواصل القوات المسلحة (اللبنانية) التي احتلت جزءاً من أراضيه على هذه الأجزاء...وعدم توافر المساعدات الدولية التي تعين لبنان في مواجهة هذه الأعباء، على رغم كل الوعود النافثة وتعمل على كشفها. وأضاف عون أن لبنان على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة اللازمة لتنفيذ المقترحات الروسية بإعادة النازحين السوريين سواء عبر اللجان

التي ستشكل لهذه الغاية أو عبر الآلية التي ستعتمد، والمطلوب من المجتمع الدولي المساعدة في تحقيق عودة النازحين، لا سيما أن الأزمة السورية باتت على أبواب الحل السياسي ما يوفر أجواء مؤاتية لتحقيق العودة الآمنة والطوعية.

وبعدما شرح عون الأعباء التي تكبدها لبنان ولا يزال جراء النزوح السوري على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية...وعدم توافر المساعدات الدولية التي تعين لبنان في مواجهة هذه الأعباء، على رغم كل الوعود النافثة وتعمل على كشفها. وأضاف عون أن يلغي حق لبنان في تعويضه عن الخسائر التي تكبدها في كل مرافقه ويناه التحية والتي

الوفد الروسي، عودة النازحين من الكرائز الأساسية لبناء الاستقرار في سوريا (دالتي ونمرا)



على سوريا موحدة أرضاً وشعباً مما يعني إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم.

وأضاف: لا بد من تشكيل لجان مشتركة لبنانية روسية وأردنية روسية وتركية روسية تشرف عليها لجنة مركزية تدير وتنسق عملية إعادة النازحين من هذه الدول، وإذا وجدنا حاجة لتشكيل لجان أخرى مع بلدان أخرى يوجد فيها نزوح سوري فلن نتأخر بذلك، على أن يحدد مستوى التمثيل في هذه اللجان لاحقاً، وهذه العملية ما زالت

وتابع أن الأزمة العسكرية في سوريا شارفت على الانتهاء وعملية بناء المستقرارات بدأت وهذا يسمح بعودة النازحين لأن عودتهم من الكرائز الأساسية لبناء هذا الاستقرار، والوفاء الثابت بلبلنا هو الحفاظ

ونحن على استعداد للتعاون مع أصدقائنا اللبنانيين لتحسين أوضاع اللبنانيين والسوريين، وعلى الصعيد العملي سيتم تشكيل لجنة لبنانية روسية لإعطاء زخم للمبادرة، وأعلن أن روسيا الاتحادية على استعداد تام لتقديم الدعم الضروري لمكافحة الإرهاب لأنه يهدد كل المنطقة وليس سوريا وحدها، وقال مخاطباً الرئيس عون: «يمكن الاعتماد على دعمنا وهذه رسالة الرئيس بوتين إليكم». وأشار إلى أن الدول المعنية التي تستضيف نازحين سوريين معنيّة بتسهيل العودة وتقديم الدعم، وكذلك المجتمع الدولي، والجهد ينصب على إنجاز المصالحة ونحن نؤكد الاستمرار في العمل لإنجاز العملية السياسية (في سوريا) لقد أبلغتنا الحكومة السورية أن أولوياتها في تسهيل عودة النازحين تتمثل في أربع نقاط:

أولاً، توفير الأمن والسلامة للعائدين، ثانياً، نقادي اتخاذ أي تدابير قاسية بحق المغالطين، ثالثاً، خلق ظروف مؤاتية لهذه العودة عبر مبادرات عملانية، رابعاً، بذل الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية السورية وإطلاق ورشة إعادة الاعمار.

وبعد انتهاء الاجتماع الموسع، اختلى المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم بالفريق الأمني المرافق للموفد الرئاسي الروسي، وتركز الحديث على الآلية التي يعتمدها

برّي: المبادرة تحظى برعاية دولية

عكست أجواء رئيس مجلس النواب نبيه برّي، مساء أمس، ارتياحه الكبير للمحادثات التي دارت مع الوفد الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف في القصر الجمهوري، لا سيما أن الرسالة التي نقلها الوفد من دمشق أكدت «استعداد الدولة السورية في المساعدة والتساهل إلى أبعد الحدود، بما يخدم إنجاح المبادرة الروسية». وكذلك التشديد على «عدم التعرض للعائدين بأي شكل من الأشكال».

وتكمن أهمية المبادرة، بحسب أجواء عين التينة، في أنها «جدية وتشمل ملف النازحين في كل المنطقة، وتحظى برعاية دولية ولاّ لما كانت قد سلكت طريقها نحو التنفيذ». الوفد الروسي الذي جاء مطالباً بموقف واضح من الجانب اللبناني، سمع بحسب مصادر الرئيس برّي «موقفاً موحداً جعل من الاصطفافات الداخلية حول هذا الملف لا قيمة لها».

الأمن العام اللبناني في إعادة	

الأجواء الملائمة لعودة النازحين، وقال: «الحكومة السورية أبلغتنا (أول من) أمس من خلال لقائنا مع الرئيس السوري بشار الأسد، الدور الذي يقوم به الأمن العام من أجل إحصاء الوجود السوري في لبنان، فضلاً عن توصله بتكليف من رئيس الجمهورية مع القيادة السورية، لمتابعة هذا الملف رسمياً، وأكد أن الجانب السوري يقدم تسهيلات كبيرة للجانب اللبناني، وكلما اكتملت خطة عودة لمجموعة من النازحين، يتم إرسال لوائح اسمية إلى الجانب السوري، يذقق في الأسماء ويعطي موافقة نهائية للأمن العام، وعلى هذا الأساس، يتم تسيير قوافل العودة، وتتكون واحدة منها يوم السبت المقبل من شعبا إلى بيت جن في الجانب السوري. وقال إن ستتحول إلى كرة تلح ستكبر حتماً مع الوقت».

وردًا على سؤال حول الموقف الأميركي، قال الموفد الروسي إنه تمت إثارة هذا الأمر خلال قمة هلسنكي، «ولم يكن هناك من نتيجة ملموسة بنساء ومثمرة»، وقال إن لبنان ولكن الرئيس الروسي قرر القيام بالتعاون والتنسيق على أساس المساعدات الإنسانية. أما في ما خصّ النازحين، فأعتقد أن الإدارة الأميركية تحتاج إلى وقت لتبلور بعض الأفكار، مشيراً إلى أن المناطق التي سيعود إليها النازحون هي تلك التي تسيطر عليها الحكومة السورية».

تقرير

مضمون خطة موسكو:

«سوريا انتصرت على الإرهاب»

طوال السنوات السابقة، تحوّلت قضية النازحين السوريين إلى مادة دسمة للمزايدة في موضوع التنسيق المباشر بين لبنان وسوريا. ومن ثمّ أنت الخطة الروسية لتكون مدخلاً أساسياً للمودة العلاقات على رغم المماندين لقدر التعاون المحتم بين الدولتين

ميسم زرق

لم يكُتب النجاح لرفض رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بالتنسيق مع دمشق سواء في موضوع النازحين ام والتنسيق مع الدولة السورية من جهة وباشترط الروس على كل دول الجوار أن تكون عودة النازحين جزءاً من خطة منسقة مع السوريين. من جهة ثانية. من الباب الروسي، حاول رئيس الحكومة المكلف الهروب من قدرّ التعاون المحتمّ بين الدولتين ومن الباب نفسه عاد والتحق بالوسطية، بعدما أمّن له رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه برّي مخرجاً لبداية التعاون اللبناني - السوري، بوضعهما الخطة الروسية لعودة النازحين في إطار عام وطني نقادياً لإحراجه. وأياً كانت المسميات والتبريرات التي يسوقها المعاندون لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين، لصلحة لبنان أولاً، فإنّ قبولهم بالخطة الروسية يصبح له عنوان واحد: «انتصار الدولة اللبنانية على الإرهاب». وفي انتظار أن تتوافر التغطية الدولية، وخصوصاً الأميركية للخطة الروسية، على اللبنانيين مساعدة أنفسهم في قضية عودة النازحين، بدءا بصياغة موقف رسمي موحد وصولاً إلى اعتماد الية محددة للتعاطى مع المبادرة الروسية مروراً باعتماد قناعة محددة، وهي على الأرجح القناة التي يجسدها مدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، انطلاقاً من ثقة مزبوجة به، لبنانية وتحديداً من رئاسة الجمهورية، وسورية، وتحديداً من الرئيس بشار الأسد. في هذا السياق،

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».

فيها مجموعة روسية عسكرية وديبلوماسية تتولى التنسيق مع اللجنة اللبنانية التي تمّ الاتفاق عليها برئاسة اللواء عباس إبراهيم، على أن يتقرّر في ما بعد طبيعة التمثيل اللبناني فيها». وعادت المصادر لتؤكد أن هذه الخطة هي «خدمة للنازحين السوريين وللبنيان، ومخرجاً لبداية التعاون مع الدولة السورية، لا بل مدخلاً أساسياً له».